

سامح درویش

أصدقاء الترهج



شعر



CS CamScanner

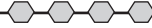
أصدقاء التوهج



تأسست 1 يناير 1990م
ش.ذ.م.م: 2022

مركز الحضارة العربية مؤسسة ثقافية مستقلة، تستهدف المشاركة في استنهاض وتأكيد الانتماء والوعي القومي العربي، والإسهام بدور فاعل في إثراء الثقافة العربية، ونشر الكتاب العربي. ينطلق المركز في ممارسة دوره في إطار من حرية الفكر والإبداع والبحث العلمي سعياً نحو بناء مجتمع يؤمن بالتنوع والتسامح والانفتاح على كل الرؤى والأفكار والاجتهادات المختلفة، ومواجهة التحديات التي تعيشها الأمة، وبناء وحدتها، في إطار المشروع الحضاري العربي الإسلامي المُستقل. يسعى المركز إلى التفاعل مع المثقفين، وتشجيع إنتاج المفكرين والباحثين والكتّاب العرب، والتعاون والتبادل الثقافي والعلمي مع مختلف المؤسسات الثقافية والعلمية ومراكز البحث والدراسات في مصر والوطن العربي والعالم. يرحب المركز بأية اقتراحات أو مساهمات إيجابية تساعد على تحقيق رؤيته وأهدافه.

الآراء الواردة في ما يصدر عن المركز تُعبر عن آراء كاتبها، ولا تعبر بالضرورة عن آراء أو اتجاهات يتبناها مركز الحضارة العربية.



رئيس المركز

علي عبد الحميد علي

للتواصل

مركز "الحضارة العربية"

01095770008 - 01115790009

Mo&Whats : {

01223050005

E-mail :

{ hadaraa1990@gmail.com

hadaraa2023@gmail.com

Facebook: {

الحضارة العربية للتنمية الثقافية

علي عبد الحميد علي عبد القادر

سامح درويش

أصداء التوهج

شعر



جميع حقوق الطبع محفوظة

أصداء التوهج : الكتاب :

(شعر)

المؤلف : سامح درويش

الناشر : مركز الحضارة العربية

الطبعة : الأولى 2025

الغلاف والإخراج الفني : أيمن رياض دويدار

الجمع والصف الإلكتروني والإخراج الفني:

وحدة الحاسوب بالمركز

سكرية، عبد الله

أصداء التوهج .. شعر / سامح درويش .

الجيزة: مركز الحضارة العربية، 2025.

000 ص: 21 سم.

رقم الأيداع: 2025/16623

تدمك: 7 _ 692 _ 496 _ 977 _ 978 ISBN:

1 _ الشعر العربي - تاريخ - العصر الحديث

أ - العنوان

811,9

لوحة الغلاف: الصديق الراحل الفنان

البورسعيدي القدير عباس الطرابيلي

إهداء

إلي

أيام التَّوْهِجِ

وَمُلْهَمَاتِ أَيَّامِ التَّوْهِجِ

تنويه

أصداء التوهج

هذه أصداءٌ لصوتٍ يأتي من بعيد،
من سنوات البراءة، والطزاجة والتوهج.
قصائد كُتبت في النصف الأول من سبعينيات
القرن الماضي، ولم تُنشر في ديوان، وشجعتني
على نشرها أصدقاء أدباء.
وحين عدتُ إليها وجدتها قِطْعًا من عمري،
فقررت نشرها بتواريخها لأنها كانت تمثلني
وقتها.

قديسةُ الأعين

عيناكِ قد أصبحتا موطني
من بعدما همتُ بلا موطنِ
عيناكِ جنتان لم تُخلقا
من قبل ، في ظليهما مأمني
عيناكِ معبداً جمالٍ ، له
يخشع كل عابِدٍ مؤمنِ
هُما التُّقى ، هُما النقاء الذي
صَلَّى له الوجود من أزمِنِ
داريتُ في عينيكِ ومض الهوى
خوفاً من الأعينِ و الألسنِ
ثوبي ، فليس الحُب ذنباً ، وما
كان الهوى تهور الأرعنِ

و لا تكابري و بوحى بما
خبَّأتِ .. يا قديسة الأعينِ
فإنني أحسستُ عصف الهوى
في صدركِ الصغير لم يسكنِ
و أحسستُ بالصراع لما يزل
محتدمًا ، و أنت لم تعلنى
بوحى بما أخفيتِ لا تخجلي
فإنني بُحتُ .. وما همنى
أعلنتُ حُبى لثذى السوسنِ
للشمس .. للبحر .. وللأغصنِ
و وشوشت قصائدي أنجمًا
تبوح للكون بما مسّني

وارتسم الغرام في أعيني
والصمت في عينيك لا ينثني
أذعنْتُ للغرام مُستسلماً
و أنتِ للغرام لم تدعني
داريتِ إحساسك لم تخشعي
في معبد الحُب .. ولم تنحني
و الحُب مقدورٌ ، وقد آمنتُ
نفسي به ، و أنتِ لم تؤمني
الحُب إيمانٌ فلا تكفري
بالحُب ، يا قديسة الأعينِ
بوحى به ، قولي لكل الدنا
و أعلني ، أنكِ أحببتني

1974 / 9 / 13

تحذير

إن كنت كالقديس في أشعاري
وبدوتُ أهدأً من شذى الأزهارِ
فالحُب بين جوانحي في ثورة
هدارة ، تجتاح كالإعصارِ
لا تخدعنك وداعتي يا طفلي
فبداخلي بركان حُب ضاري
يا طفلي ما زلت مُندفع الخطى
فحذارٍ من طيش الشباب حذارٍ
لمَ - يا صغيرة - تقحمين مفاتناً
عذراء .. في لهبي وفي أوزاري
وتغامرين بسكة لا تنتهي
طفليّة الأحلام و الأفكارِ

وتعانقين الوهم ، عن حُبِّ بلا
عصفٍ ، وعن بحرٍ بلا تيارٍ
فحذارٍ من عصفِ الغرامِ .. حذارٍ
وكفائِكِ لهوًّا - طفلتِي - بالنارِ
أنا طاقةٌ كبرى من الحُبِّ الذي
لما تبح - أبداً - به أوتاري
حُبُّ يثور ويستبيح مدائنًا
وأمامه ينهار أيُّ جدارٍ
يُحتاج هدارًا بلا استقرارٍ
متقلبًا كقلب الأقدارِ
لم تعرفيه وإنني - يا طفلتِي -
أخشى إذا غامرت أن تنهاري

أنا رغبةٌ ودم الشباب يثيرها
أبغى أمامي كل شيءٍ عاري
أن أملك الأشياء .. هذي غايتي
لأن أراها في مدى الأعمارِ
وأرى الغرام بلا امتلاك ، قصةً
حمقاء تُروى في فم الأغرارِ
إن شئتِ حُبي - طفلتي - فتحملي
لا تندمي بعد اندلاع النارِ
أنا- طفلتي-مازلتُ مندفع الخُطى
فحذار من طيش الشباب حذار

1974/ 9/2

عطري

هواكِ أزهى من ربيعِ ثري
أحلى من الفردوس والكواثرِ
هواكِ فجرٌ شاعريُّ الضيا
أنفاسه أذكى من العنبرِ
هواكِ زهرٌ ، عبقرىُّ الشذا
فعطريُّ عمري به .. عطري

1975

احتراف

سائلتني لما التقينا - مساءً
وصوتك اللاهف أشجى غناءً
وثغرك الحالي ابتسام المني
وسحر عينيك وميض اشتهاً
وصدرك المرتج من رعشة
يهزني فيها ارتعاش الرجاء
ودفاء أنفاسك قد لفني
فأرسل النشوة بين الدماء
سائلتني ، والليل ملق على
أرواحنا غلالة من صفاء
وأذرع الليل أحاطت بنا
حانية ، تمسح عنا الشقاء

والنجم يرنو من بعيدٍ لنا
والحُب قد مد أكف السخاءِ
وهمسة السحر بأذاننا
تدعو فؤادينا لأشهى التقاءِ
سائلتني : من أنت ؟ قل بالذي
قد خلق الحُب سنا وازدهاءِ
ماذا تريد ؟ أنت حيرتني
بنظرةٍ يملؤها الكبرياءِ
عيناك تنفذان في داخلي
فترعد القلبَ رعودُ انتشاءِ
قلتُ اهدئي ولتهمسي في فمي
بسؤالك الحائر عند اللقاءِ
فإنني - يا فتنتي - عاشق
يحترف الشعر ، ولثم النساءِ

1975 / 6 / 18

نفاق

لوجئتُ أنشد شعراً
لأجل عينيك مرّة
وقلت إن حياتي
تُباع من أجل نظره
أو قلت حُبك عمري
ومنتهى آمالي
أو إن حُسْنِك حُسْنُ
يفوق كل خيالٍ
فلا تظني بأني
أذوب ذوب العاشق
فإنني - رغم صدقي -
مع النساء أنافقُ

1975 /9/ 26

أمطري

أمطري شعراً ، وأنغاماً
.. حكايا .. ، وصوّر
أمطري فرحاً .. وآمالاً
بأفقي تزهّر
أمطري عشقاً ، وسِحراً
بهما يحلو العُمُرُ
أمطريني .. فأنا اشتقت
طويلاً .. للمطرُ

يناير 1976

قصيدة في الصفحة البيضاء

(كانت صفحةً بيضاءً في دفتر أشعارها،

قرأتُ فيها الكثير)

روحي تذوب في سطور

الصفحة البيضاء

لكي تحس ما بها

من روعة الغناء

وتستشف ذاتك

الرقيقة الشعور

ونفسك النقية

الإحساس والضمير

وتدرك الأسرار

في تناسق الأنغام

وتعرف الغرام

يا رشيقة القوام

رحلتُ يا شاعرتي
ما بين هذه السطورِ
مستكشفاً عالمكِ
المزدان بالسحر المُثيرِ
وباحثاً خلف حدود
الكلمات والحروفِ
عن جنةٍ ينمو الهوى
في ظلها الوريثِ
قرأتُ في صفحتكِ
البيضاء شعركِ الرقيقِ
متَّسق الأنغامِ
مائساً، كقدكِ الرشيقِ
منعماً ، وساحراً
كصوتكِ المموسقِ
وباهاً كومضةٍ
ابتسامكِ المؤتلقِ

وصادقاً كروحك
الطفلية الأحلام
كالنور لحظة الشروق
رائع الإلهام

قرأت ما لم تكتبي
يا عذبة التعبير
أحسستُ ما خبأته
في قلبك الصغير
مشاعراً تدفقت
قصائداً من العبير
قصائداً تحملني
إلى مرافئ الحبور

تجوب بي عوالم
الجمال والخيال
حيث الحياة تزدهي
بالحُب .. و الآمالِ

قرأتُ ما أردتُ أن
تقردي به لنا
لتسعدي بسحره
المنغوم أرجاء الدنيا
يكفيك أن أسعدتني
أشجيتني وحدي أنا
يكفيك أن ألهمتني
شعراً رقيقاً .. يا مُنى

ديسمبر 1976

لا تسأليني

لا تسأليني ما الذي
قد غير الأهواءِ فياً
ومَن الذي قد بدَّل
الشیطان في عمقي نبياً
ومَن الذي قد زاد
أعماق الحياة بناظرياً
وسما بروحي للسماء
فجاوزت هام الثُرى
لا تسألني ، فهواك
أحمد في بركاناً عتياً

كم نار يُشعل رغبة
هوجاء ، تجعلني غويًا
ويفور بالحمم التي
كان الضؤاد به صليًا
كيف استحالت فجأة
بردًا يسيل بجانبًا
ترتاح أعماقي له
وجوانحي ترجوه ريًا
لا تسأليني عن هوى
قد لاح في أفقي وضيا

لينير دربي للحقيقة
يكشف السر الخفياً
آه من الأسرار
أعيتني ، وكنت بها شقياً
كم سرتُ مشتعلاً
أفتش ، أملأ الدنيا دويماً
وسدى يضيع سؤالي
المحموم لا يلقى ولياً
حتى أضاء هواك
في الآفاق .. نوراً عبقرياً

فتقشعت حُجُبُ ،
ولاح العمر بسام المحيّا
لا تسألني ، كيف اندفعت
لأطويّ الأيام طيّا
كيف انطلقت وراء أحلامي
لأجمع في يديّا
كلّ الأمانيّ التي
كم راودت فكري مليّا
أسعى إليها ، والخيال
يمهد الدرب العصيّا

ويحثني خلف الغيوب
هواك .. لحنًا شاعريًا
جردت عمري من أساه
منحته الأفراح زياً
وكشفت أعماقاً
بغيرك لا تلوح لمقلتيًا
علمتني كيف القصيد
يكون لحنًا سرمدياً
علمتني كيف الغرام
يكون جباراً .. تقيًا

محبوبتي ، هذي الحياة
جميعها ، تسعى إلَيَّا
والعُمر يزهو ، والزمان
يضيء .. إن كنا سويًا
مادمت لي.. فأنا امتلكتُ
الكون في كلتا يديًا
ما دُمت لي .. فأنا بسر
هواك قد أصبحت شيئًا
لا تسأليني الآن ، عما
غير الأهواء فيَّا

أبريل 1974

خذني

قالت لي:

خذني إليك ..أحس
أن الكون إشراق ونضره
خذني إليك أعب
منك الحب ..أوأشتمَّ عطره
خذني فإن العمر دونك
لا يحرك قيد شعره
خذني فكم أعلنتها
أني أحبك ، ألف مره

خذني فشعري في اشتياق
أن تداعبه يداك
ينساب في فوضى على
كتفي إن لاحت خطاك
لملمه بين يديك ،
وأسكب في ثناياه هواك
ليست بشعري شعرة
إلا وترجو اليوم فاك

خذني فإن التيه في
عينيك يجعلني أغامرُ
يغري خُطاي برحلة
رغم العواصف والمخاطرُ
وبعُمقِ عينيك الرهيب
تضيع أحلام المُسافر
وأتوه ..، أعلم أنني
قد تُهتُ ، لكني أكابرُ

يا مَنْ ملكتَ إرادتي
وأنا لديكَ بلا إرادهُ
أمشي كما شاءت خُطاك
على طريقك في سعاده
ويطير قلبي إن أمرتَ
وإن تُردِّدْ.. يقتلُ عنادهُ
خذني ، أنا أهواك
- ياملكي - إلى حد العباده

إني أحبك - يا حبيبي -
هادئاً كشذا الورود
لكنني أهواك أكثر
حين تقصف كالرعود
أهواك إعصاراً ، وسيلاً
لا تقاومه السدود
خذني ، فإني أعشق
الثورات فيك بلا حدود

خذني ، وأسكنني عيونك
حيث أشعر بالأمان
واعبر بي الأزمان يا
قدري الذي اجتاح الزمان
خذني إلى أنى تشاء
إلى الجحيم أو الجنان
خذني فما دمنا معاً
فمكاننا أحلى مكان

يناير 1974

اذكريني *

اذكريني إن سمعت السحر
في صوت البلابل
وإذا ناغى نسيم الصبح
أحضان الخمائل
وإذا غنت عصفير
الهوى بين الجداول

اذكريني في غناء
كم سمعناه سويًا
وعشقنا النغم السلسال
واللحن الشجيًا
واجعلي أيا من العذراء
حُلمًا شاعرًا

عطري في ليلنا العاشق
أنفاس النسيم
واذكريني في مساء
تختبي فيه النجوم
من حياء ، حينما
يبهرها البدر الوسيم

اذكريني ، إن أضاء
الزهر آفاق الحقول
واذكريني في غروب
الشمس إن حان الأصيل
اذكريني ، في الهوى ..
في الشعر.. في الفن الجميل

1972

*أول قصيدة نشرت لي ، نشرت في مجلة الزهور

الملحق الأدبي لمجلة الهلال مايو 1973

هدية شاعر

أحبك جداً

وليس لدياً

سوى الشعر والأمنيات الكثيره

ومملكة من خيالٍ مثيره

أحبك جداً

وبين يدياً

مدائن حُبٍ ، .. وجنات شعرٍ

وشمسٌ تهل بأبهج فجرٍ

سأهديك فوق الذي ترغبينُ

وسوف أحقق ما تحلمينُ

لأن جمال عيونك أندرُ

وعشقي لعينيك ليس يُقدَّرُ

لأجلك أنت

قطفت النجوم

زهوراً تزيينُ جدائلِ شعركُ

سكبت ضياء الشمس

على وجنتيكِ

ولون الهوى فوق ثغركُ

لأجلك أنت رحلت بعيداً

إلى أبحر السحر والمعجزاتِ

وغصتُ بأعمق عمق

لأحضر أحلى لآلئها النادراتِ

لأجلك أنت
أقدم بين يديك
قوارير عطر القمر
وأهدي أرق الثياب التي
نسجتها يدي من خيوط السحر
فهل تقبلين هدية شاعر
خلوداً .. وعشقا ،
وأنقى مشاعر
فحسبك ، يا حلوة الثغر .. والشعر
أن كنت يوماً حبيبة شاعر

سبتمبر 1975

راقصة

راقصٌ قلبي معكُ

والهوى يرقص في صدري على لحن جمالكُ
عندما أذهلتني بالفن في صدق انفعالكُ

عندما أسكرتني يا فتنة الليل العشيق
برحيق الخلد في عينيك ، والخصر الرقيقُ

فاندفعتُ

ثم عدتُ

خائفاً من نزوتي أن تُفزعكُ

راقصٌ قلبي معكُ

يا جمالاً يتثنى
وقواماً يتغنّى

بلحون الحُبِّ والإغراء ، والسحر النضيرِ
داعياً عمريّ كي يمضي على الدرب المثيرِ

جاذباً قلبي كيما يتبعك
راقصٌ قلبي معك

أنا والأنجم عُشاق ، سهرنا في احتفالِ
جمع البهجة .. و الفن .. و ألوان الجمالِ

نرغب الخطوة .. و اللفتة .. و الشعر الحريز
و تعابيرَ على وجهك تغري ، وتثيرُ
بالدلالِ
فتعالِي

فمُرادي في الهوى أن أمتعكُ
راقصُ قلبي معكُ
الليلة الحُب لنا
والأمانِي حولنا

فارقصي كالنغم الحالم ، كالنور الرشيقِ
ارقصي كالفرحة النشوى ، كألوان الشروقِ
آه يا فاتنتي .. ما أروعكُ
راقصُ قلبي معكُ

صيف 1975

مهما يكن

يا فِتنتي تمايلي .. تراقصي .. تمهلي
 تبسمي ابتسامة اللعوب في تدلّ
 وأطلقني سهام لحظّ فاتك مضلّ
 يا فِتنة تفننت في عرض قدّ أمثل
 يا فِتنة تأنّقت في الزيّ .. والتجمل
 يا فِتنة تثير في العباد ترك الهيكل
 وتخرج الرهبان من صوامع التبتل
 يا فِتنة تغري بنهد فائر مُكبّل
 بنظرة .. ببسمة .. بشعرها المسترسل
 رحيق فيك مسكراً ، أحب بذاك المنهل
 إن الجمال ساحر ، ومُلهم التغزل
 أحبه ، وأنتشي بخمره المفضل
 لكنني - يا فِتنتي - أراك دوماً من عل
 مهما يكن فلن يصيب سهم لحظ مقتلي

اسألني عيني

تسألني : ماذا تقول لها إذا
فُتِنْتَ بهذا الوجه والمبسم العذب ؟
فقلتُ اسألني عينيَّ تخبرُكِ بالذي
سأنشده شعراً ، وما يحتوي قلبي
فإن حديث العين أصدق دائماً
وأبلغ في التعبير عن صادق الحبِّ

1972

وانتهى حُبنا

وانتهى الآن حُبنا
وافترقنا بلا وداعٍ
وانتهينا مع الغرام
لنمضي إلى ضياع
ولنحيا حياتنا بعد
حُبٍ مضى وضاع

في عذاب فذنبنا
قَتَلُ حُبٌ بلا سببٍ
ذنبنا يا حبيبتني
يُشعلُ النفس بالغضب

وانتهى الآن حُبنا
وانتهت قصة الوفاء
قد قتلنا غرامنا
وافترقنا كما نشاء
ومضى كل واحد
لطريق بلا رجاء

تملاً النفس حيرة
وسؤال بلا جواب
كيف بالله نرتضي
أن يصير الهوى سراب
هكذا شاء حظنا
ورضينا بلا عتاب

1974

عيناك

أرى بعينيكِ عمقاً
يضيع فيه كياني
يُنسي الزمان، ويمحو
أبعاد أي مكانٍ
عيناك بحرّاً ضياع
فأين بر الأمانِ

كم تبديان غموضاً
وتسكبان إثاره
وتدعوان لدربِ
أخاف أن أختاره
وتزهوان بسحر
ألقى بقلبي شراره

فَأشَعَلْتُ رَغْبَاتِي
لِفِتْنَةٍ أَشْتَهِيهَا
فَوَارَةٍ بِجَمَالِ
يَخْتَالُ زَهْوًا وَتِيهَا
فِيهَا هَدْوُ الْأَمَانِي
وَتَوْرَةِ الْحُبِّ فِيهَا

عَيْنَاكَ حِيرَتَانِي
يَا حُلُوهَ الْمَغْرِيَاتِ
فَرِغْمِ كُلِّ غَمُوضِ
يَلُوحُ فِي اللَّفْتَاتِ
فَفِيهِمَا يَا فَتَاتِي
بِرَاءَةِ النِّظَرَاتِ

لقد درست بعمق
سر العيون كثيرا
وكنت دوماً عليماً
بها ، وكنت خبيراً
فكيف بالله تمسي
عيناك سرّاً عسيرا

قد حار فيك ضميري
وضاع مني رشادي
فسر عينيك صعب
وقد تحدى عنادي
فلن أسلم حتى
أنال منك مرادي

1972

لحن حائر^{١٨}

يا حلوة العينين إني هائمٌ أرجوك نظره
يا حلوة الشفتين في شفتيك إغراء ونضره
يا حلوة الوجه المُمزِين بابتسام زاد سحره
يا حلوة القدر الشيق وقد كسيت أرق بشره
يا حلوتي فيك الجمال عرفته، أدركت سره
مراكٍ عندي نشوة، وحديثك الخلاب خميره

يا حلوتي أنا قد وهبتك من خيالي أغنيه
وشرعتُ أعزفُ لحنها وحدي بأحلى أمسيه
فتراقصت نسمات عطر من سماع غنائيه
وتقابل العُشاق في حُبِّ على أنغاميه
وتفتحتُ أزهار بستان الغرام الزاهيه
وأطل نجم الحُب يرنو من سماءٍ صافيه

يا حلوتي لك قد شدوت بلحن حُبِّ ساحرٍ
كي تعلمي مقدار إعجابي، وصدق مشاعري
لكِ قد شدوت، فأنتِ معنى للجمال النادر
فإذا الحياة تبسمت طرباً لشدو الشاعر
وأراك وحدك تجهلين مُراد لحنِي الحائر
يا حلوتي، سيظل طيفك دائماً في خاطري

1972

تعالِي .. تعالِي

تعالِي .. تعالِي وهاتِي يديكِ
تعالِي لأرحل فِي ناظرِيكِ
تعالِي أضْمَكِ دَوْمًا إِلَيَّ
لأشعر بالدفء من ناهدِيكِ
أقرب وجهِي ، ليطفئ خدي
لهيِّبًا تصاعد من وجنتِيكِ
تعالِي فإن شفاهِي عطشِي
لتهنأ بالحُب من شفَتِيكِ
تعالِي يشنفُ حديثك سمعي
كصوت البلابل تشدو بأيكِ

تعالى أبثك سر غرامى
وألقى بسمعك أحلى كلام
وأنشد قصيداً رقيق المعانى
وأعزف لحن الهوى والهيام
تعالى نطف فى سماء الأمانى
نجبها بأجنحة من وئام
ونقض الليالى نناج النجوم
ونسكر بحب كأحلى مدام
تعالى تعالى فأنت غرامى
وأنت حياتى ، وأنت مرامى

1972/1/2

استسلام

لما التقت صدفةً- في الليل- عينانا
والحُب من حولنا يحنو، ويرعانا
جرى حديث الهوى سهلاً بلا حرج
بين العيون ، وكان الليل نشوانا
والكل من حولنا يرنو ، ويرقبنا
لكننا لم نخف في الحُب إنسانا
تدعو عيونك للمجهول، تهمس لي
أقبل إليّ تجد حُبًا ، وتحنانا
أقبل إليّ تجد كل الذي حلمتُ
به عيونك قد أمسى لك الآن

فقلت في نظرة تهضو إليك أنا
يا حلوة القد والعينين أخشاكِ
أخاف سحراً وإغراءً يقيدني
قد يجعل القلب يسري فوق أشواكِ
فإنني ألمح المجهول يجذبني
وألمح التيه حلواً في محياكِ
فافتراً ثغرك عن إشراقة لمعت
تبدي الأمان إذا ما نورت فاكِ
واستسلمت نبضات القلب، واختلجت
في الصدر أنفاسي اللهفي للقياكِ
ولاح في ناظريك النصر مزدهياً
ففي يديك فؤاد صار يهواكِ

1973/8/1

أسكريني بنظره

ملأتُ بالحبِّ كأسِي

لأشربِ الحبَّ خمرة

عرفت في الحبِّ نفسي

وعِشْتُ أدرس سره

سكرتُ بالحبِّ دوما

وكنتِ للنفسِ حلما

فإنِ بخلتِ بحُبِّكُ

فلترحميني بربكُ

وأسكريني بنظره

1972

أقبلي

أقبلي كالربيع سحرًا وفيرا
كالصباح الجديد بشرًا ونورا
أقبلي ، تملأي الحياة حياة
وتبثّي في كل شيء عبيرا
أقبلي .. يا ريّ الفؤاد .. فإني
ظامئ ، قد رأى هواك غديرا
أنت لي واحةٌ بصحراء عمري
قد بدت بعد أن مللتُ المسيرا
فوجدت الجمال فيها ظلّالا
تنشر الحُب كي يقيني الهجيرا

فاستراحت لرؤية الظل أعصابي
وألقت توتراً وفتورا
وأحس الأمان قلبي ، وناداك
تعالني لأستزيد حُبورا
أنتِ لي جنةٌ تفوق الأمانِي
تعجز الشعر .. تذهل التصويرا
فوق أحلامي .. فوق كل خيال
فلعلني بها أكون جديرا
أنتِ .. أنتِ الدفاء الذي أرتجيه
والأمان الذي يحيط الصدورا

و نعيمٌ ، و بهجةٌ قد أضاءت
لي غدي ، فاقتربت منه جسورا
لست أخشى المجهول ما دُمت لي
يا أجمل الأمنيات نجماً منيرا
أنتِ .. أنتِ الجمال يزهو بطهر
وأنا أعشقُ الجمال طهورا
فتعالِي .. فالقُرب منك حياة
والنوى عن عينيك يدمي الشعورا
أقبلِي كالربيع صفواً وسحرًا
أقبلِي كالصباح بِشراً ونورا

سبتمبر 1973

ربيع

يتألق في عينيك الزهرُ

يا أحلى من بسمات الفجرُ

عيناكِ ربيع مزدهر

بالآمال الخضراء البكر

عيناكِ ربيع الحُب ونضرته

وهواكِ ربيع العمر

عيناكِ تشعان أماناً

فيهون أمامي الدرب الوعر

وأحس بدفاء من حولي

فتدوب ثلوج حول الصدر

وأسير وحبك في جنبي

أيقونة أمن تضيء البشر

قد طال الدرب ولكني
مع حُبكِ لست أمل السير
أحسستُ تراقص أحلامي
سُكْرِى بالحُبِّ، بأحلى خمر
وبشوقٍ قد ناديت غدي
ورأيتُ الغدَ موفور السحر
مع حُبكِ كل الدنيا في
عينيَّ ربيعَ أبد الدهر
تخضُرُ الدنيا من حولي
إن كنتِ معي، ويفوح العطر
أهواكِ وأنتِ ربيع العمر
يا أحلى من بسمات الفجر
سبتمبر 1973

نجوى

كيف أرضى منك بالنجوى، إذا
زارني طيفك في أحلى مساء
وأناجيكَ: غرامي أنت لي
لذة العُمرِ و وحيي وغنائِي
أنا أهواك ملاكاً طاهراً
يملاً النفس بنورٍ وصفاءِ
وذلك التقديس عندي، والثُّقى
غير أني لست أرضى بالتناي
فأنا لم أعهد الحُب سوى
خفقة للقلب تومي للقاء

فتعالى نملاً الدنيا سنا
بهوانا ، فالهوى أبهى ضياء
ذوبيني في عناقٍ ، واطبعي
قُبلة الحُبِّ وعنوان الوفاء
قد سئمتُ البُعد هيا أقبلي
وابعثي الدفاع بروحي ودمائي
فالهوى ما عاد دلاً ونوى
و مناجاة حبيبٍ في الخفاء
لست أرضى منك بالنجوى ، أنا
أعهد النجوى عذابي .. وشقائي

فبراير 1973

غرور

وافترقنا ، وانتهى حُب
قتلناه صغيرا

هكذا شئنا حبيبي
كبرياء ، و غرورا

بعد أن كان هوانا
بين أيدينا زهورا

وشذاها يملأ الدنيا
فضيعنا العبيرا

حين شئنا أن يصير
الحُب وهماً وسراب

وحكايات من الماضي
ومن لهو الشباب

وافترقنا .. وكأن
الحُبَّ حُلْمٌ .. وانتهى
والأمانِيُّ التي
كنا معاً نشدو لها
قد تداعت تحت أقدام
غروري ، و اندفاعي
وأبى كبرك إنقاذ الهوى
من ذا التداعي
فكرةً حمقاء أودت
بهواننا للضياع
و رضيناها غروراً
و افترقنا بالتياع

1973/4/16

قيود

هذا الجمال فداؤه عمري
يا حلوة الخيلاء والكبر
يا غادة تسبي الضؤاد بما
ملكت من الإغراء ، و السحر
إني أسير جمالك المغربي
و رهين حُب طاهرٍ عُدري
والسحر في عينيك يجذبني
فأسير نحو الحُب لا أدري

فَيُقَالُ إِنَّ الْحُبَّ يَأْسِرُنِي
فَأَقُولُ مَا أَحْلَاهُ مِنْ أَسْرِ
أَسْرِ الْهَوَى حَرِيَّةً أَبَدًا
وَقِيُودَهُ أَقْصَى مِنْهُ الْحَرِّ
يَا غَادَتِي .. أَهْوَاكَ فِي طَهْرٍ
وَبُنُورِ حُبِّكَ يَمْحِي وَزْرِي
وَأَتُوقُ لِلضَّرْدُوسِ فِي شَغْفٍ
وَأَقْدِمُ الْقُرْبَانَ مِنْ شِعْرِي

فلتقبله كي أفوز به
وأعيش في أمن مدى دهري
أنى التقينا ثم جنتنا
وإذا نأيت أصير في قفر
قيدتني بحلاوة الكبر
و بثغرك البسام كالزهر
و بشعرك الذهبي منسدلا
و جبينك الوضاء كالبدر

بحديثك الدافي كأغنية
فيها معاني النور والبشرِ
قيدتني بالحُبِ فامتألتُ
نفسي بحُب القيد والأسرِ
زيدي قيودك - غادتي - فأنا
إن كنتُ أعشقها فلي عذري

1973/7/4

إِن عُدتِ

أشرفتِ كشمسٍ في ليلي
وبحرِّكِ أعماقي تغلي

أهواكِ ، ولكن لا أهوى
أن أحيَا في حبِّ يُصلي

أهواكِ ، فكوني لي ظلا
فأنا مُشتاقٌ للظلِّ

يا من أسلمتكَ آمالي
في لحظةٍ حُبِّ مجنونه

وجعلتكَ أحلى أنغامي
ووهبتكَ قلبي أيقونه

وأذقتك طعم الحُب
ولذته ، وسقيتك من خمره
علمتك أكثر مما أعلم
عن سطوته .. عن سحره
لكنك كنت كما أعرفُ
أنشى لا تدري ما تفعلُ
في بعض عواطفها تسرفُ
وببعض عواطفها تبخلُ
إن شئتِ الآن بأن تمضي
فأنا لن أمنع .. لن أغضبُ
لكن إن عُدتِ فكوني لي
في دنيا الحُب كما أرغبُ

نوفمبر 1973

ولو

ولو قالوا بأنك خلف تيه
مليء بالمخاطر والعواصف

وأنك خلف سور من حديد
وغول الموت بالأبواب واقف

سأقتحم الحديد و ألف تيه
و أحتقر المنايا والمخاوف

لألثم ثغرك المحبوب شوقاً
بسيل من لظى القبلات جارف

وأسكن في عيونك إن فيها
يُرى الفردوس مزداناً ووارف

ابريل 1974

في ليلة رأس السنة

يا فتاتي هذه ليلة رأس السنة
فتعالى سوف نقضى الآن أحلى ليلة
نرقب الأيام والمجهول في حفلٍ وعيدٍ
في وداعٍ لبقايا الأمس والماضي البعيد
و انتظار للغد الآتي و للعام الجديد
فتعالى نسهر الليل ونطويه معا
سأحيل الليلة الدنيا للهوى مرتعا
فتعالى أقبلى نحوي و هيا راقصيني
واملاي كأسى فهمي الآن خمري ومجوني
أنتشي بالسحر والإغراء في هذي العيون
ولنمتع ناظرينا بالفنون الراقية
باهتزازات تؤديها الخصور العاربه

و يمر الليل في رقصٍ وضوضاءٍ وأنسٍ
كل ما حولي يمحو الجرح والذكرى، ويُنسي
لكن الضوضاء- عفوًا- أيقظت آلام نفسي
و أفقتُ الآن لكن أنكرتُ وجهي الحياه
أنكرتُ في ارتعاشات الأيدي و الشفاه
أنكرت كأسًا بكفي فيه آثار لدمٍ
قد عصرت الحزن والآلام خمراً والألم
و سكرنا و رحلنا لفراغٍ وعدمٍ
وانتهينا فإذا كل الذي حولي خبلٌ
و إذا رقصي رقص فوق أحداث الأمل

يا فتاتي إنما أرقصُ من فرطِ الشقاءِ
و من الآلام.. من تعذيب جرح الكبرياءِ
و على أنغامِ يأسٍ و ضياعٍ و افتراءِ
و حملتُ العزم منهوكاً، و قررتُ الرحيلُ
فاتركوني الآن أمضي لاتقولوا مستحيل
فكفى أن يؤلم النفسَ دواماً صوتُ أنه
و كفى أن يصرخ القلبُ عليكم ألف لعنه
يا فتاتي ضاق قلبي، إن فيه ألف طعنه

يناير 1973

أسطورة حُب

في عمري ألف حكاية حُب
و أفتش عن أسطورة حُب
أسطورة حُب أنقشها
بدماي على جدران القلب
أسطورة حُب أكتبها
بالشوق وراء حجاب الغيب
حُبّ وردّي اللحظات،
جميل القشرة، حلو اللب
سأسير و ألقى من أهواها
حتمًا ، مهما طال الدرب

و هناك أعانق أحلامي
في شوقٍ يذهل دنيانا
و سأجعل من حُبي لحناً
في سمع الدنيا رنانا
و سترسم كفأنا رمزاً
في أجمل لون لهوانا
و أصبح أحبك يا أملاً
و يجوب نداي الأكوانا
و ستحيا أسطورة حُبي
نغمًا يتحدى الأزمانا

1973/9/4

يا جاره

يا جارتِي بالله يا جاره
أنا شاعرٌ يهديك أشعاره
أنا شاعرٌ أشدو بأغنية
تصف الغرام ، و تشتكي ناره
و تقص قصة ما أكابده
دوماً ، ليقضي القلب أوطاره
أنا ساهرٌ ، و الليل يسألني
عن قصتي ، فأجيب أقماره
يا ليل إنني شاعرٌ كلف
بالحُب نفسي جد أمّاره
أحببتها ، و لها الفؤاد فدى
من حلوة العينين سحّاره

فَتَانَةٌ سَمْرَاءُ زَيْنَهَا
سَحَرُ بِهَا قَدْ بَثَّ أَنْوَارَهُ
تَسْبِي الْعُقُولِ بِجَاذِبِيَّتِهَا
و دَلَالِهَا الْمَشْهُورِ فِي الْحَارِهِ
قَدْ ذُبْتُ وَجِدًّا مِنْ أَنْوِثَتِهَا
مِنْ رِقَةٍ بِالْحُسْنِ فَوَارِهِ
فَوَقَعْتُ فِي أَسْرِ الْهَوَى ، وَأَنَا
مَا ذَقْتُ أَسْرَ الْحُبِّ أَوْ نَارِهِ
كَانَ الْهَوَى حَرِيَّةً أَبَدًا
كَانَ الْهَوَى شِدْوًا وَ قِيْثَارِهِ
قَدْ كَانَ بَسْتَانًا وَ كُنْتُ بِهِ
طَيْرًا ، وَ كَمْ قَبَّلْتُ أَزْهَارِهِ

فإذا بقيد الحُب كَبَلَنِي
وإذا هواكِ أقام أسواره
الحُبُّ والأشواق تتعبني
يا جارتِي ، و النفس منهاره
فالشوق هل تدرين قوته ؟
والحُب هل تدرين مقداره؟
إني أحبك أنتِ فاتنتي
فيك الجمال جمعت أسراره
لكِ أنتِ وحدكِ صغْتُ أغنيتي
فلتسمعي بالله يا جاره

1972

لا دين يفرقنا

تعالى تمسك الأحلام كفأنا
وتشرب من جمال الحُب عينانا

تعالى لى لأسكر من طلا اللقىا
تعالى لى يكن عمري ربىعىا

تعالى لى على درب الهوى هىا
تعالى لى فلا دين يفرقنا و لا دنىا
فإنى قد عرفتُ الحُب إىماناً إلهىا

تعالِي لا فُراق اليَوم مَهما كُنْتَ يا أَملي
فكوني كيفما شاءت إرادة صاحب الممل
وكوني كيفما شاءت إرادة باعث الرسل

أنا أهواك ، كوني لي مسيحيه
أنا أهواك ، كوني لي يهوديه
أنا أهواك صابئة وبوذيه
فدنيا الحُب يا محبوبتي اتسعت
لألف ديانة ولألف جنسيه

وكل الرسل قد جاؤوا دُعاة النور و الحُب
أنحزنهم؟ لأنك قد صلبت الحُب في قلبي
أنغضبهم؟ لأنك قد جعلت الحُب كالذنبِ
دعينا من حديث الدين وانطلقى على دربي

لنمضي خلف أحلام صنعناها
و ننشد لحن أغنية عشقناها

طريق الحُبِ سكتنا
و غيم الحُبِ ظلتنا
و شمس الحُبِ فرحتنا

1972

سئمتُ .. !

(بعد الجريمة الإسرائيلية الغادرة ،
وإسقاط طائرة الركاب المدنية الليبية
في 21 / 2 / 1973)

سئمتُ النواح ، ولطم الخدودُ

ولسع السياط ، و ذل القيودُ

و دفن الرؤوس بقاع الرمال ،

سئمتُ السكوت ، و طول الركودُ

سئمتُ حياة تضيع الحقيقة

.. فيها ، وفيها الطريق كؤودُ

سئمتك يا صبر ، طال انتظاري

للمعجزات ، لصبح جديد

فلا كان صبري إذا شدته
بأحجار صمتي ، و صخر الجمود
و لا كان نبضي إذا لم أنر
لأدفع ضيمًا يعوق الوجود
و لا كنتُ إن لم أهبَّ
لأطلب نأري.. وثأر ابتسام الورود

1973 / 2 / 26

أفتش عنك

أفتش عنك في الأعماق والسطح
أفتش عنك في الكتمان والبوح
أفتش عنك في الإطلاق والكبح
أفتش في الذرى الشمء والسفح

أفتش عنك في لهوي ولذاتي
وفي جدِّي .. أفتش عنك يا ذاتي

أفتش عنك في تيه به أجري
كمجنون، ونبض الخوف في صدري

ففي الأدواح بين الطير و الزهر
وفي الغابات..في الصحراء..في البحر

رحلتُ .. و طال بي سيري ورحلاتي
و جبت الأرض لكن لم أجد ذاتي

أفتش عنك منذ بداية العُمرِ
و أسأل عنك كل دقيقة تجري
و أهرع للغد المجهول كي أدري
مزيداً من حقيقة ذلك السرِّ

أفتش عنك في الماضي وفي الآتي
و أسأل حاضري : أعرفتَ ما ذاتي ؟

أفتش عنك في الإيمان بالقدرِ
وفي التسبيح للخلاق ذي القدرِ
وفي حق بقول الحق والأثرِ
وفي حبي لخير الخلق والبشرِ
أفتش عنك في تقوى عباداتي
وفي التوحيد أبحث عنك يا ذاتي

أفتش عنك في الأشعار والفضن
و حين أهرَّب النبضات من سجنِ
فترقص في سماء اللونِ واللحنِ
تداعب كل ما يزدان بالحسنِ

أفتش عنك في صدق انفعالاتي
وفي الإبداع أبحث عنك يا ذاتي

أفتش عنك في الأشياء بالأملِ
ولولاه لصرْتُ مُضِيَّعَ السَّبْلِ
فما دامت معي الآمال لم تَزَلِ
سأبقى باحثًا أبدًا بلا مللِ

وتسأل عنك أنفاسي ونبضاتي
وأسأل عنك كل الكون يا ذاتي

مارس 1973

خشوع

أحنيت رأسي يا إلهي
خاشعاً في ذلةٍ

ولغير وجهك لم أضع
فوق البسيطة جبهتي

وسجدت حمداً يا كريم
على جزيل النعمةِ

فشرحتَ صدري بعد ضيق
قد أحاط بمهجتي

أنا قد عرفت العز في
ذلي لرب العزة

ووجدت في ضعفي
أمام الله كامل قوتي

وتواضعي للخالق
الجبار فيه رفعتي
و الخوف من ربي أمان
يوم تُطوى صفحتي
يا رب تثقلني الذنوب
و جئت أحمل توبتي
أملأ لعفوك ، فافتح
اللهم باب الرحمة
وأنر طريقي بالهداية
كي أدوس خطيئتي
وأسير في درب الهدى
ثبت الخطى بعزيمة

1972

موعدٌ هناك^{٩٨}

كنا، وكان الأمس مزدهياً بأفراح اللقاء
عند الضفاف و حولنا أغلى ثرى وأعز ماء
والقلب ينبض بالمُنى والحُب يحرسه الحياء
كنا، ولكن كيف أصبحنا نسير بلا رجاء
محبوبتي ، قد شاءت الأقدار ، إنا لا نشاء
أقدارنا شاءت ، وأبدت وجهها القاسي الكئيب
مازلت أذكر كم بكينا كم تمزقت القلوب
حزناً على ترك الديار و هجرة البلد الحبيب
غادرت داري و الحداثق و الحواري و الدروب
و الآن إنني من حنيني كاد قلبي أن يدوب

محبوبتي عهداً عليّ ، أعاهد الدار الحزينه
لا بد يوماً أن نعود بالابتسام إلى المدينه
ويعود يصدح في قناتي - شادياً - صوتُ السفينه
و مغنياً لحن انتصارٍ تسمع الدنيا رنينه
و يعود مفتاح القنائة إلى أيادينا الأمينه
سنعود في غدنا القريب نير أرجاء الديار
و نقبل الأرض الحبيبة ، و المسلة ، و الفنار
و نسير في طرقاتنا نزهو و يملؤنا الفخار
و أمام شاطئنا سنلهو مثل أطفال صغار
فرحين ملء قلوبنا حُب و آمال كبار
و على ضفاف قناتنا سيكون موعدنا السعيد
نحكي حكاية حُبنا و حكاية النصر الجديد
و نشير للسفن الحبيبة حين تبدو من بعيد
و نصيح من أعماقنا و هتافنا أحلى نشيد
يحميك ربي بورسعيد
يحميك ربي بورسعيد

1971

أغنية للشعر

ما قيمة الأشعار إن لم تكن

صورة هذا العالم الواسع ؟

إن لم تكن هي الحياة التي

نلمسها في ضجة الشارع

أشعارنا جوفاء إن لم تكن

خفاقة بنبضة الواقع

إن لم تك الألام أوزانها

هدارة في أذن السامع

إن لم ترَ الآمال في عمقها

مُشرقةً بوجهها الناصع

ما قيمة الأشعار إن لم تكن

كسرة خبز في فم الجائع ؟

إن لم تكن غداً لطفلٍ بلا
غداً ، وهدياً لخطى الضائع
إن لم تكن شمساً تعم الدنيا
بدفئها ، ونورها الساطع
إن لم تكن غيثاً هتونا على
أيامنا ، وحقنا الشاسع
ليرتوي من ظمأ قاتل
ويزدهي بالزهر اليانع
أشعارنا جبانة يختفي
جبني في رنينها الخادع
إن لم تكن فوق رقاب الألى
يطغون مثل الباتر القاطع
إن لم يضح جرس أبياتها
فيوقظ الثورة في الخانع

1974/9/3

كوكبُ لن يأفلُ

مرثية لكوكب الشرق أم كلثوم

لها الصمت وما ضاع صداها
(وانحنى الشرق عليها فبكاها)
وسرى لحنٌ حزينٌ بعد ما
وهب البهجة للدنيا غناها
والتقت من حولها أفئدة
ولظى الحسرة يجري في دماها
و هي بالأمس تلاقى حولها
و حديث الروح للروح شجاها
مصر يا أرض الهدى يا أمة
بالندى والخير تجري راحتها

قد عَرَفَتِ الدين والتوحيد في
زمنٍ لم يعِ دينًا أو إلهًا
وملأت الكون نورًا والدُّنا
في ظلام الجهل أغضت مقلتها
و جرى النيل سخياً و على
ضفتيه العز قد أعلى الجباها
وأقام الشعب يُعلي مجده
مستعزاً بحضارات بناها
شيد الأهرام رمزاً رائعاً
لخلود الروح من بعد رداها

أنت يا مصر عطاء خالد
منح الدنيا جمالاً وازدهاها
فيك جنات الهوى يا حسنها
و ربوع الفن ما أحلى جناها
كل معنى من معانيك التقى
في أغانٍ بارك الله لغاها
أنصت الدهر لصوت نابع
من ثرى مصر و من قلب قراها
كم تغنى باسم مصر فعلا
مجد مصر للثريا و سهاها

ولميلاد الهدى غنى ، وقد
شغف القلب هوى المحبوب طه
و معاني الحُب في أنغامه
عفة تسمو الى أرقى مداها
نجمةٌ كم أشرقت في سمعنا
من جنانِ الخُلد ينساب ضياها
هدتِ الساري بصحراء الهوى
للأمانى بعد أن ضلّ وتاها
ورأى المحروم في إشراقها سلوة
إن دلّ محبوبٌ ، وتاها

وهي للعاشق إن كان اللقاء
فرحة يزهو بعينيه بهاها
كانت البسمة للشعب إذا
عصف الحزن بمصر واعتراها
وبرغم النكسة السوداء ، قد
رفعت فوق رُبي الشمس لواها
كوكبُ الشرقِ تعالى صوتها
نادرَ النبرة لم يُمنح سواها
عبقريّ الجرس ، عملاق الصدى
بعلاه كل شرقيّ تباهى

خالدًا ما خلد الحُب ، وما
خلدت مصر ليشدو بهواها
كوكبُ الشرقِ توارى وجهها
و توارت ، طيب الله ثراها
لم تزل شامخة رغم الردى
زادها الموت شموخاً في سماها
(في نعيم الله نفسٌ أُوتِيَتْ
أنعم الدنيا فلم تنس تقاها)

فبراير 1975

صوتٌ تحت حد المقصلة^{١٨}

عندما تختنق القمحة
في قلب السنابل

وتموت الريح في الأفق،
و ترتاع الخمائلُ

ويدب الصمت في الأرض،
و صمت الأرض قاتل

عندها ماذا سيبقى
من معاني الخير ماثلاً؟!

عندما يُسمع للخوف
ديبٌ في المفاصلُ

ويُرى الدجالُ في الموكب
في زي مقاتل

كيف لا نخجل من
دقات قلب متخاذل
عندما تصبح أرض الخصب
- بعد الخصب - عاقر
ويُرى للخبز سلطان
على ثورة تائر
وتموت الكلمة الخضراء
في جبن الحناجر
وتغور الأعين الجوعى
بأغوار المحاجر
عندها لا بد أن تصبح
أشعاري أعاصر

تُرجع الحقُّ و لو من
بين أسنان المخاطر
و تشد النور للأعين
من قلب الدياجر
أنا يا جيلاً طواه
اليأس صوت متفائل
يزرع الآمال في الأنفس
أزهاراً تقاتل
يوقد الصبر أجيجاً
و الجراحاتِ مشاعل

و يحيل الأحرف الخرساء
في الكف معاول
تهدم الطغيان و الظلم
و تجتث المعازل
أنا يا جيلي رغم
المدلهمات أحاول
و سأمضي نحو غاياتي
و لو عبر المقاصل

1976

إيمحتب

(ومعناها باللغة المصرية القديمة الذي يأتي في سلام)

ما زلنا في صمتٍ عاتٍ

نتقياً أشعاراً خرساء

والثعبان البشري يلوب

أمام اللقمة ، والأحشاء

يهرسها الجوع المتفشّي

.. سم الصبر .. ونشرةُ أنباء

وعذاب يوميّ ، وهوان

النفس بحافلة عرجاء

والموكب ، والخُطب الجوفاء

و الحفل يُقام على الأشلاء

وعلى جثث الشهداء تبختر

- في كبر- عارض أزياء

حدثني جدِّي -مذكنتُ صغيراً-
عن «إيمحتب» المعطاء
قد أنبأني كيف يشد الخصب
المُتَخَفِي في الصحراء
ويفجّر من بين عيون الشمس
الحمراء .. عيونَ الماء
ليعم الخير بعهد
لا تجويع فيه ولا إظماء
الخير بوجهك يا «إيمحتب»
يهل ، وأيام خضراء
أنى سرت ارتجت لخطاك
الواثقة الأرض الجدباء

فتطل سنابل منها
تجري أنهار.. تزهو أفياء
مذ غبت وراء حدود الزمن
الهارب في صمت الأشياء
و مضت في إثرك أيام النور
و عاثت فينا الظلماء
و انحسر الخصب ، وجفت
بحلوق النبت الظامي الأنداء
مذ غبت ، ونحن نموت مراراً
بين الساعات العجفاء
وتلوذ بكهف الصمت
الأصداء ، تُبدل كل الأسماء

ما زلنا في فوضى الغضب
المتأرجح بين الأرزاء
تكفيينا الثورة في صمت
تكفيينا اللفتة والإيماء
مذ غبت ، يموت الإنسان
بأعماق الإنسان الصمّاء
ما زلنا في الصمت العاتي
نتقياً أشعاراً بكماء
ننتظر القادم «إيمحتب»
وأعيننا نظرات بلهاء
فمتى ستجيء ، لكي ترجع
للأشياء معاني الأشياء

1975/3/7

أغنيّتي

عالمنا المليء بالقسوة و الهوانُ
لم يُبقِ للفرحة في قلوبنا مكانُ
لكنني كشاعر يحرث في البحارُ
ويبذر الحُب بها ، ويزرع الأقمارُ
أنشدكم - يا أصدقائي - هذه الأشعارُ

لعلها تكون فجر الدفاء و الأمانُ
و فرحة بأعين البنات والصبيانُ
أغنيّتي سنبله تنبتها الأحزانُ
لعلها تصير خبزاً في فم الجوعانُ

يعيد في دمائه حرارة الحياه
و يشعل الصرخة للثورة في الشفاه

تقول ما أريد أن أقوله لا ما يريد
ففي عروقنا دم الأحرار لا دم العبيد

أقول كلمة تهز مسمع الزمان
حُرَيْتِي ملكي، وليست منحة السلطان
أغنيتي يا أصدقائي تشعل النيران
و تحرث البحار والشيطان والقيعان
و في خلايا صممتنا تفجّر البركان
و تجعل الإعصار يأتي من أسى الإنسان

1976

الشاعر

د . سامح درويش
سامح سيد حسن درويش
مواليد بورسعيد، مصر، عام 1951
تخرج في كلية الطب، جامعة الإسكندرية عام 1975م.
بدأ نشر أشعاره أوائل سبعينيات القرن الماضي.
نُشِرَت أشعاره في المجلات والجرائد العربية في مصر
والعالم العربي مثل:
الأهرام ، الهلال ، إبداع، وغيرها في مصر.
مجلة العربي (الكويت)
المجلة العربية ، المنهل ، الحرس الوطني (السعودية)
البحرين الثقافية
الأداب البيروتية . . وغيرها
شارك في مؤتمرات ومحافل ومهرجانات شعرية وثقافية في
مصر وبعض الدول العربية.
تناول شعره بالدراسة، وكتبوا عنه: أ. د. يوسف نوفل، فاروق
شوشة، أ. د. فوزي عيسى، أ. د. عبد اللطيف عبد الحليم (أبو
همام)، أ. د. نور الدين صمود. و غيرهم.
كما تناولت شعره بالدراسة رسائل ماجستير.

صدر له

- 1_ الطريق إليك، المستقبل للطباعة والنشر، 1992
- 2_ مسافات للعشق، المستقبل للطباعة و النشر، 1995
- 3_ عودة النورس، الهيئة العامة لقصور الثقافة، 1996
- 4_ أسئلة للوصول، المستقبل للطباعة و النشر، 1999
- 5_ هكذا غنى النورس، المستقبل للطباعة و النشر، 2002
- 6_ انتفاضات الوجد والغضب، الهيئة المصرية العامة للكتاب،
2002
- 7_ في مملكة الوقت، دار ابن رشد، 2016
- 8_ المُقبلة في هالات الحب، مركز الحضارة العربية، 2020
- 9_ رؤى، ميثابوك للنشر والتوزيع، 2022
- 10_ أصداء التوهج، مركز الحضارة العربية، 2025

للتواصل مع الشاعر:

العنوان البريدي : عمارات البحيري 1/أ، بورفؤاد،

جمهورية مصر العربية.

العنوان الإلكتروني: samehdarwish51@gmail.com

رقم الهاتف : -020 01005165610

الفهرس

- 5 • اهداء
- 7 • قديسة الأعمى
- 10 • تحذير
- 13 • عطري
- 14 • احترام
- 16 • نفاق
- 17 • أمطري
- 18 • قصيدة في الصفحة البيضاء
- 22 • لا تسأليني
- 28 • خذني
- 34 • اذكريني
- 36 • هدية شاعر
- 39 • راقصة
- 42 • مهما يكن
- 43 • أسألني عيني
- 44 • وانتهى حبا
- 46 • عيناك
- 49 • لحن حائر
- 52 • تعالي .. تعالي
- 54 • استسلام

- 56 • اسكريني بنظرة
- 57 • أقبلي
- 60 • ربيع
- 62 • نجوى
- 64 • غرور
- 66 • قيود
- 70 • إن عدتِ !
- 72 • ولو
- 73 • في ليلة رأس السنة
- 76 • أسطورة حب
- 78 • يا جارة
- 81 • لا دين يفرقنا
- 84 • سئمت !
- 86 • أفتش عنك
- 90 • خشوع
- 92 • موعد هناك
- 94 • أغنية للشعر
- 96 • كوكب لن يأفل
- 102 • صوت تحت حد المقصلة
- 106 • إيمحتب
- 110 • أغنيتي
- 112 • الشاعر



عينك قد أصبحتا موطني
 من بعد ما همت بلا موطن
 عينك جنتان لم تُخلقا
 من قبل ، في ظليلهما مأمني
 عينك معبدا جمالا ، له
 يخشع كل عابد مؤمن
 هما التقى ، هما النقاء الذي
 صلى له الوجود من أزمن
 داريت في عينيك ومض الهوى
 خوفاً من الأعين و الألسن



لوحة الغلاف للفنان
 الراحل عباس الطرابيعي

الاخراج الفني والجرافيك
 أيمن دويدار